

83(داود عليه السلام)1(نعم الله على داود عليه السلام |

الشيخ عبدالقادر شيبه الحمد

عبدالقادر شيبه الحمد

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى. اما بعد ايها المستمعون الكرام بعد ان مكن الله تعالى لداود في الارض واتاه الملك والنبوة انزل عليه الزبور وعلمه ما يحتاجه هو وبنو وبنو اسرائيل من المنهج القويم. وقد يسر الله عز وجل لداود قراءة الزبور يسر الله - [00:00:00](#)

عز وجل لداود قراءة الزبور وخففه عليه. حتى انه كان يقرأه بمقدار ما تسرح دوابه. كما اخبر بذلك الصادق المصدوق المعصوم الذي لا ينطق عن الهوى محمد صلى الله عليه وسلم - [00:00:24](#)

وقد روى البخاري في صحيحه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خفف على داود عليه السلام القرآن فكان يأمر بدوابه فتسرح فيقرأ القرآن قبل ان تسرح دوابه ولا يأكل الا من عمل يده. والمراد بالقرآن هنا الزبور - [00:00:41](#) الذي انزله الله على داود عليه السلام حيث يقول واتيونا داود زبوراً. كما يطلق القرآن على القراءة يعني قراءة الزبور وقد كان داود عليه السلام قد منحه الله عز وجل صوتاً جميلاً منحه الله عز وجل صوتاً جميلاً يتغنى - [00:01:01](#)

وهو يقرأ الزبور يترنم ولقد وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم ترنمه بالزبور بصوت المزامير فقد روى البخاري ومسلم من حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له يا ابا موسى لقد اوتيت مزامراً - [00:01:20](#) من مزامير ال داود وروى احمد في مسنده قال حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوت ابي موسى الاشعري وهو يقرأ فقال لقد اوتي ابو موسى من مزامير ال داود - [00:01:41](#)

وقد التزم داود عليه السلام بانه لا يأكل الا من عمل يده. كما اتخذ منهجا اتخذ منهجا في الصيام والصلاة هو احب المناهج التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحض عليها في التطوع. فقد ثبت في الصحيحين ان رسول الله صلى الله - [00:02:02](#) عليه وسلم قال احب الصلاة الى الله صلاة داود واحب الصيام الى الله صيام داود كان ينام نصفاً الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه وكان يصوم يوماً ويفطر يوماً ولا يفر اذا لاقى. وفي لفظ للبخاري من حديث عبدالله بن عمرو قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الصيام الى الله - [00:02:22](#)

والله صيام داود كان يصوم يوماً ويفطر يوماً. واحب الصلاة الى الله صلاة داود. كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام كما روى البخاري في صحيحه من حديث المقداد بن معدي كرب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:47](#) ما اكل احد طعاماً قط خيراً من ان يأكل من عمل يده. وان نبي الله داود عليه السلام كان يأكل من عمل يده. ولقد تفضل الله تبارك وتعالى على داود - [00:03:05](#)

فالان له الحديد. تفضل الله تبارك وتعالى على داود فالان له الحديد وعلمه صنعة لبوس لصيانة المقاتلين المؤمنين. فكان اول من صنع الدروع التي تسأل قد تسمى الزرد وقد ارشده الله عز وجل الى الطريقة المثلى في صناعتها فجعلها حلقة بعد ان كانت صفائح ليسهل استعمالها - [00:03:18](#)

عز وجل ان يعملها سابغات تغطي كل جسم لابسها ويجرها على الارض. وتصلح للاجسام المختلفة طولاً وعرضاً فيعم نفعها جميع

المقاتلين وان يقدر في السرد اي في نسج الدرع وهو ادخال الحلقات بعضها في بعض. ولا تجعل - [00:03:44](#)

سميرة غلاظا فتكسر الحلقة ولا دقاقا فتقلقل فيها. ولا تزد في متانتها فتثقل على المقاتل. وهذه نعمة جزيلة لفت الله المؤمنين الى

وجوب شكره عليها حيث يقول فهل انتم شاكرون؟ كما سخر الله عز وجل لداوود الجبال - [00:04:04](#)

والطير اذا سبح سبحت معه واتاه الحكمة وفصل الخطاب وفي ذلك كله يقول الله عز وجل في سورة الانبياء وسخرنا مع داود الجبال

يسبحن والطير. وكنا فاعلين وعلمناه صنعة لبوس لكم لتحصنكم من بأسكم. فهل انتم شاكرون - [00:04:24](#)

ويقول عز وجل في سورة السبأ ولقد اتينا داود منا فضلا يا جبال او بمعه والطير والنا له الحديد. ان اعمل وقدر في السرد. واعملوا

صالحا اني بما تعملون بصير. ويقول تعالى في سورة صاد. ويقول تعالى في سورة صاد - [00:04:44](#)

امرا شيخ المرسلين محمدا صلى الله عليه وسلم. بالاقتداء في الصبر بداوود عليه السلام. اصبر على ما يقولون واذكر عبدنا داوود ذا

الايدي انه اواب. انا سخرنا الجبال معه. يسبحن بالعشي والاشراق والطير محشورة كل له او - [00:05:04](#)

وشددنا ملكه واتيناه الحكمة وفصل الخطاب وقد افترى اليهود على داوود عليه السلام وقد افترى اليهود على داوود عليه السلام

اكاذيب كثيرة. كما كذبوا على انبياء الله من قبله ومن بعده. وقتلوا بعض الانبياء - [00:05:25](#)

فقد ادعوا ان داوود خرج يتمشى ادعوا ان داوود خرج يتمشى على سطح بيت الملك مساء فوجد امرأة جميلة تغتسل وارسل رجالا

فاخذوها وجاؤوا بها الى داوود فدخلت فاضطجع معها وحبلت منه. اضطجع معها وحبلت - [00:05:44](#)

وانه عمل على قتل زوجها. فقد جاء في الاصحاح الحادي عشر من سفر صموئيل الثاني الذي بايديهم في الفقرة الثانية منه في الفقرة

الثانية منه. وكان في وقت المساء ان داود قام عن سريرته وتمشى على سطح بيت الملك. فرأى من على السطح امرأة تستحم -

[00:06:06](#)

وكانت المرأة جميلة المنظر جدا. وفي الفقرة الثالثة فارسل داوود وسأل عن المرأة فقال واحد ليست هذه بطشة بنت اليعان امرأة

اوريا الحسي وفي الفقرة الرابعة فارسل داوود رسلا واخذها فدخلت عليه فاضطجع معها - [00:06:27](#)

وهي مطهرة من طمسها. ثم رجعت الى بيتها. وفي الفقرة الخامسة وحملت المرأة. فارسلت واخبرت داوود وقالت اني حبلت وبعد ان

يسوق سفر صموئيل الثاني محاولة داوود التخلص من اوريا زوج المرأة وارساله الى الحرب ليقتل بعد ذلك يقول السفر - [00:06:47](#)

في الفقرة ستة السادسة والعشرين. فلما سمعت امرأة اوريا انه قد مات اوريا رجلها نذبت بعلاها. وفي الفقرة السابعة والعشرين ولما

مضت المناحة ارسل داوود وضمها الى بيته وصارت له امرأة وولدت له ابنا واما الامر الذي فعله داوود - [00:07:07](#)

فقبح في عيني الرب. ثم يتابع السفر المذكور سرد معاتبة الرب لداوود واماطة الله للولد الذي جاءت به ثم توبة داوود وصيامه ثم

دخوله على امرأة اوريا واضطجعه معها فتحبل وتلد ولدا - [00:07:27](#)

سليمان والعجيب الغريب ان هذه الكذوبة العجيب الغريب ان هذه الكذوبة انطلت على بعض من ينتمي الى علم تفسير ففسروا بها

قول الله عز وجل وهل اتاك نبأ الخصم اذ تسوروا المحراب؟ اذ دخلوا على داوود ففزع منهم قالوا له - [00:07:47](#)

لا تخف خصماني بغى بعضنا على بعض. فاحكم بيننا بالحق ولا تشقط. واهدنا الى سواء الصراط. ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة

هي نعجة واحدة فقال اكفليها وعزني في الخطاب. قال لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه. وان كثيرا من الخلاء لا يبغى بعضهم -

[00:08:07](#)

على بعض الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم. وظن داوود ان ما فتناه فاستغفر ربه. وخر راکعا وانا ب فغفرنا له ذلك وان

له عندنا لزلقى وحسن باب. وتفسير هذه الايات - [00:08:27](#)

تفسير هذه الايات بان داود عشق امرأة اوريا وقهره على التنازل له عنها. وسعى في قتله حتى قتل. وكان لداود تسع وتسعون امرأة

ولاري هذه المرأة الواحدة ومجيء ملكين ملكين في صورة متخاصمين لداوود لتنبئيه على قبح ما فعل. اقول - [00:08:43](#)

ان تفسير هذه الايات الكريمات بهذا هو تفسير عاطل باطل فاسد كاسد وافك مفترض مبتدع ياباه لنفسه السوقة والرعاك ومكر

يهودي مخترع تمجه الاسماع وتنفرد منه الطباع. ولذلك اسر ان علي رضي الله عنه قال من حدثكم بحديث داوود على ما يرويه

00:09:05 - القصاص

جلدته مائة وستين جلدة وهي حد الفرية على الانبياء. كما اسر ان رجلا صالحا من اهل العلم كان جالسا مع عمر بن عبدالعزيز مسجد وبالقرب منهما رجل يقص على الناس هذه القصة المخترعة على داوود. فقال الرجل الصالح يا هذا ان كان الامر على خلاف -

00:09:31

لا تزعم فقد افتريت على نبي الله داود. وان كان على ما تزعم وستر الله على نبيه داوود وكنا وقال نعجة ولم يقل رأى فما يحل لك

ان تفضح نبي الله داود؟ فقال عمر بن عبدالعزيز رحمه الله هذا الكلام احب الي مما طلعت عليه الشمس - 00:09:51

والى حلقة قادمة ان شاء الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:10:11